DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1112

Cyber inevitability and privacy in the design of interior spaces

Azal Mohammad Saeed Kadhim [1]
Prof. Rajaa Saadi Lafta[2]

Al-Academy Journal-Issue 108 ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Date of receipt: 28/12/2022 Date of acceptance: 20/2/2023 Date of publication: 15/6/2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

Interior design was affected by intellectual changes and digital technologies and developed with them through new design features. There is no doubt that the information age has a great impact on the speed of technological development, as it has become a part whose impact on the individual and his orientations in particular, and on the privacy of contemporary society in general, and because interior design is a reflection of the civilization of peoples and the spirit of These technologies have become an integral part of the interior designer's tools to formulate a new thought in the design process that keeps pace with these changes, so design products that are not linked to clear intellectual rules and models appeared. And because the close relationship between technology and civilization as a duality expresses the extent of the development and upgrading of society at the level of the individual's environment in particular and the social environment in general, it is necessary to focus on the characteristic of cyberspace and its impact on the privacy of society's civilization and its implications at the level of intellectual and applied patterns in interior design.

Keywords: privacy, cyber spaces.

[1] Institute of Fine Arts, Baghdad. azal.mohammed1104a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

[2] University of Baghdad / College of Fine Arts rajae.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

السيبر انية بين الحتمية والخصوصية في تصميم الفضاءات الداخلية

أزل محمد سعيد كاظم

أ.د. رجاء سعدي لفته

الملخص:

تأثر التصميم الداخلي بالتغيرات الفكرية والتقنيات الرقمية وتطور معها عبر ملامح تصميمية جديدة، ولاشك أن لعصر المعلوماتيه بالغ الآثر في سرعة التطور التكنولوجي إذ اصبح جزءاً لايمكن إغفال تأثيره على الفرد وتوجهاته بصورة خاصة، وعلى خصوصية المجتمع المعاصرة بالعموم، ولأن التصميم الداخلي هو إنعكاس لحضارة الشعوب ولروح العصر أصبحت تلك التقنيات جزء لا يتجزأ من أدوات المصمم الداخلي لصياغة فكر جديد في العملية التصميمية يواكب تلك التغيرات فظهرت نتاجات تصميمية غيرمرتبطة بقواعد وطرز فكرية واضحة، تعد أنماط جديدة من الفضاءات متمثلة بالفضاءات السيبرانية إتسمت بضبابية في تحديد هويتها من خلال الغرابة واللامألوفية، ولان العلاقة الوثيقة بين التكنولوجيا والحضارة كثنائية تعبرعن مدى تطور وارتقاء المجتمع على مستوى بيئة الفرد بصورة خاصة والبيئة الاجتماعية بصورة عامة فلابد من التركيز على سمة الفضاءات السيبرانية واثرها على خصوصية حضارة المجتمع وانعكاساتها على مستوى الأنماط الفكرية والتطبيقية في التصميم الداخلي،

الكلمات المفتاحية : الخصوصية ، الفضاءات السيبر انية .

1-1مشكلة البحث

تعتبر قضية فقدان الاحساس بهوية بالمكان إحدى القضايا الفلسفية المهمة، فضلاً عن ضعف توظيف التقنيات التكنولوجية في الفضاءات الداخلية أدى الى تلاشي الحدود بين الحضارات وفقدان هويتها، والاستخدام التكنولوجي المفرط والغير ممنهج في تصميم الفضاءات الداخلية أفقد المجتمعات خصوصيتها بالعموم حين تتخم الأماكن بنفس الانظمة والتقنيات، ولهذا إتجه البحث الى دراسة واستقراء إمكانيات الوصول الى المفاهيم الاساسية للفضاءات السيبرانية وإستراتيجياتها ضمن الحدود الزمنية المعاصرة وعلاقتها بخصوصية المجتمعات العريقة من جهه، وحتميات العولمة وما تفرضه من تقنيات تكنولوجية لأحتواء العالم من جهة أخرى وفي ضوء جدلية الحفاظ على الهوية أو إشكالية اللحاق بالعولمة أو بما يسمى بالطراز العالمي تبرز مشكلة البحث في التساؤل التالي : **ماهي مؤشرات إستر اتيجيات الفضاءات السيبر انية في ظل جدلية الحفاظ على خصوصية المجتمعات وحتميات العولمة في التصميم الداخلي؟**

2-1هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

وضع أساس معرفي للوصول الى إستراتيجيات تصميمية للفضاءات السيبرانية في ضوء جدلية الحفاظ على خصوصية المجتمعات ومتغيراتها الثقافية والفكرية.

3-1أهمية البحث : إن أهمية البحث الحالي تكمن فيما يأتي:

1-فتح آفاق معرفية للباحثين وطلبة الدارسات الاولية والعليا في كلية الفنون الجميلة وقسم التصميم الداخلي بالخصوص للاستفادة من البحث في تقديمه مؤشرات تصميمية تنظيرية حول مفهوم الفضاءات

السيبرانية كإستراتيجية في تصميم الفضاءات الداخلية وعلاقتها بخصوصية المجتمعات ومتغيراتها الثقافية والفكرية.

2-الاستزادة المعرفية لاصحاب العلاقة كمكاتب الاستشارات الهندسية والمؤسسات والدوائر الفنية والهندسية في رفع مستوى تنفيذ التصاميم الداخلية.

3- يرفد مكتبات الكليات ذات الاختصاص المماثل كمصدرعلمي يتناول موضوع حيوي يواكب التطوارت التكنولوجية المعاصرة في مجال التصميم الداخلي ويتميز بموضوع، السيبرانية وإستراتيجياتها بين الحتمية والخصوصية في تصميم الفضاءات الداخلية.

1-4حدود البحث : تتجسد دراسة البحث الحالي وفقا للحدود الاتية:

أولا- الحد الموضوعي: يتحدد البحث بدراسته الفضاءات السيبرانية وأمكانية تحقيق خصوصية الفرد والمجتمع في ظل حتميات العولمة،

ثانيا- الحدود المكانية: دراسة الفنادق المتطورة تقنيا (أمريكا، اليابان، أنكلترا)

ثالثاً- الحدود الزمانية: (2011 -2020)

1-5تحديد المصطلحات والتعاريف الإجرائية:

1-5-1الخصوصية Idiosyncrasy

لغوياً

ترجع كلمة الخصوصية لغةً إلى (خاصية) بمعنى الصفة" Character"- وتأتي من خص وتخصص بالشيء،أي انفراد به" (رزوقي،1987،ص14)، فالخصوصية كلمة تعني (عكس العمومية) وتأتي من خص وتخصص بالشيء أي انفراد به ، وهي كلمة مرادفة لكلمة"Idiosyncrasy" التي تعني الخصوصية في البنية أو المزاج (البعلبكي،2000،ص12)، وتأتي في البادئة ومعناها الشخصي متميز، ويستعمل مصطلح الخصوصية في اللغة العربية كمرداف لكلمة الهوية "Identity" وهي كلمة من أصل لاتيني وتعني التماثل المطلق "Absolute Semense" (رزوقي، 1987،ص31) .

أصطلاحياً

الخصوصية كمصطلح تؤطر مفهوماً عاماً وشاملاً ولغوياً يعبر عن كنة الشيء (مادياً كان أم غير مادي) بانفراده سمات معنية تخصه هو أو تعززه هذه السمات المعينة فيه بصورة أوضح عن أصالة الشيء وكذلك مطابقة الشيء مما يعبر عنه من المسببات والمتغيرات لذلك يترادف مفهوم الخصوصية مع مفاهيم أو مصطلحات يصعب تعريفها حالها حال الخصوصية كمصطلح الهوية والعائدية والإبداع والذات وغيرها (ججو، 1989،ص168) ،

ععرف" البستاني" الخصوصية كمصطلح يؤطر مفهوماً عاماً وشاملاً ولغوياً يعبرعن كنة الشيء(مادي كان أم غير مادي) بانفراده بسمات معنية تخصه هو(البستاني ،1983،ص234) ،

وعرف "ججو" الخصوصية بأنها كلمة تطلق أو ترادف الشيء أو الفكرة حينما يكون الهدف التميز بين ذلك الشيء أو الفكرة عن سواها من الأشياء أو الأفكار فنقول مثلاً خصوصية الشخصية، الفردية،

وخصوصية التراث، وخصوصية مجتمع ما، وخصوصية التصاميم الداخلية والمعمارية (البستاني ،1983،ص235) ،

أجرائياً

يمكن التوصل إلى تعريف أجرائي للخصوصية: نشاط مرتبط بشخصية الفرد فهي تعتمد على إرادة الفرد أن يختار بنفسه كيفية مشاركته مع الاخرين وحقه في الاحتفاظ بكل المعلومات والممتلكات التي تعود له وحق كل شريحة من شرائح المجتمع العيش على وفق ما يناسبها فضلا عن أنه مفهوم ديناميكي متغير متطور بين أفراد المجتمع الواحد ويكون التواصل زمانياً-برتبط بالافكار المتجددة مكانياً برتبطها بالتكنالوجية المتطورة وله مرجعية متفق عليها من قبل أفراد المجتمع تتمثل بالعادات والتقاليد والقيم وروح المكان عبر التألف والاستقلالية والملائمة.

1-5-2الفضاءات السيبرانية

إصطلاحياً

وتعني الفضاءات الإلكترونية، وقد أُصطلح على أن تُطلق كلمة" سيبراني "على كل ما يتعلق بالشبكات الإلكترونية الحاسوبية، وشبكة الإنترنت والاتصالات، ومثلًا عندما نقول الفضاء السيبراني، فهذا يعني الفضاء الإلكتروني(Cyberspace) ، فهذا يعني كل ما يتعلق من قريب أو بعيد بشبكات الحاسوب، والإنترنت، والتطبيقات المختلفة، والسيبرانية هذا المصطلح مشتق من علم السايبرنتك، وفضاء السايبر هو عالم مصطنع يستطيع الانسان وباستخدام ألانظمة الرقمية والتقنيات التفاعلية والذكية الحديثة خلق فضاءات متطورة تسهل أنجاز المهام بسولة ودقة ومتعة (Chaplin،2002)،

أجرائياً

السيبرانية هي مجموعة أنظمة رقمية (ذكية وأفتراضية وأنظمة اتصال) توظف في الفضاءات الداخلية العامة منها والخاصة وتغلب عليها صفات مادية وغير المادية تمتاز بالغرابة وغيرالمألوفة وتتسم الفضاءات السيبرانية بأنها تتمثل بصريا بأسلوب أنغماسي تام أو شبه أنغماسي أو غير أنغماسي في التفاعل مع التقنيات والانظمة التي يتشكل بها وتكون محكومة بقوانين مستجدة أكثر تحاورا مع المتلقي من التصاميم الفيزيائية المألوفة لتسهيل الانجاز وتقليل المساحات والايدي العاملة والرفاهية والمتعة.

2-الاطار النظري

2-1الخصوصية في التصميم الداخلي Privacy in interior design

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على مفهوم الخصوصية بصورة عامة كما يركز على المفهوم الفني والتقني للخصوصية في الفضاءات الداخلية، والتعرف على مدى تأثير التيارات الحديثة في النتاجات الفكرية المعاصرة ، حيث صاحب نتاجات حركة العولمة ظهور مشاكل أهمها فقدان الخصوصية .

2-1-1- الخصوصيةThe privacy

أن مفهوم الخصوصية ليس ثابتاً أو مستقراً على مر الزمن، ولهذا ليس بالإمكان وضع مفهوم محدد لها كونها ليست حدثاً آنياً أو فعلاً مباشراً، فأن تحقيقها يتكامل بمرحلة متصلة على مدى زمني معين، فأنه من الثابت أن المجتمعات التي توصلت إلى مراحل متطورة من الحياة الاجتماعية كان لها أعمال متميزة ذات

خصوصية، وفي ذلك يقول الجادرجي: " لم يشهد تاريخ الأمم وضعاً اجتماعياً نُعِتَ بالحضارة دون أن يخلق ويطور لنفسه خصوصية متميزة، أن تأكيد طلب الخصوصية في التصميم الداخلي المعاصر يمثل طريقة تفكير واعية ومتطورة لتحقيق الذات وعدم التبعية، ولا تعني الخصوصية الانسحاب للفرد عن الآخرين لأجل طلب العزلة، ولكنها تعني " القابلية والقدرة في السيطرة على التفاعلات، لأمتلاك الخيارات ولتحقيق وانجاز تفاعلات مطلوبة،" وفقدان الخصوصية هو أحد أسباب ضعف النتاج التصميمي ،(الامام، 2002،ص54) ، أن مفهوم الخصوصية في التصميم الداخلي يرتبط بمدى توفير الظروف الملائمة للإنسان حتى يقوم بمتطلبات حياته اليومية في ظروف اجتماعية ونفسية ملائمة وبحرية تامة وبأستقلالية وتحفظ من التطفلات الخارجية فيما يتعلق بحريته الشخصية، فالبنسبة للمسكن فالخصوصية تعني توفير الفضاءات المختلفة التي تحقق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية المختلفة بحرية ومرونة فائقة مع توفير العزل سواء كان بصريا أو سمعيا، ويتم ارتباط هذه الفراغات بواسطة مجموعة من عناصر الفصل والحركة محققة بذلك تسلسل منطقي للفراغات من العام إلى الخاص، وتختلف هذه الاحتياجات من مجتمع لآخر لأنها تتأثر بعوامل عديدة سواء كنت ثقافية ودينية واجتماعية فهي تتأثر بالعادات والتقاليد والعوامل الاجتماعية والنفسية ،لذلك ظهرت الدعوة لتحقيق القدر المناسب من الخصوصية في التصاميم الداخلية المعاصرة التي تلبي الاحتياجات المطلوبة وذلك عن طريق التصميم الملائم لاستيعاب تلك الاحتياجات، أي لا يعني الفصل التام والعزلة الكاملة للإنسان داخل فضاء داخلي مغلق لأن هذا يؤدي إلى نتيجة عكسية تماما وكذلك آثار نفسية سيئة بالإنسان ولا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين وهنا تكون الصعوبة في تحقيق الموازنة في التصميم، وهي تحقيق القدر المطلوب من الخصوصية الذي يحقق العزل المطلوب وكذلك الاتصال المعقول بالعناصر البيئية المختلفة حيث لا توجد معايير تساعد على معرفة القدر المطلوب من الخصوصية لأنها تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لاخر ومن عصر لاخر (أيمن،1993،ص11)، وللخصوصية أثراً بالغاً في تصميم الفضاء الداخلي وتنظيم مفرداته، وتحقيق معطيات إنسانية محددة كالشعور بالأمان والمشاركة والاحترام، وتعتمد الخصوصية على عوامل عدّة منها:(الامام ،1993،ص 55).

أ- نمط السلوك، ب- السياق الثقافي والحضاري، ج- شخصية الفرد وطموحاته.

2-1-2- أنواع الخصوصية ، Types of privacy

تنقسم الخصوصية إلى ثلاث أنواع هي الخصوصية البصرية، والخصوصية السمعية، والخصوصية الشمية، ونركز في بحثنا على الخصوصية البصرية والسمعية فقط لانهما لهما اكبر الأثر على التصاميم الداخلية.

2-1-2-1-**الخصوصية البصرية،Visual privacy**

ترتبط بحاسة البصر التي تعتبر من أهم وسائل المراقبة لتصرفات الآخرين وتعتمد على المسافة والإضاءة فالمسافة الكافية للرؤية الواضحة وتمييز تعبيرات الوجه تتراوح من 0،90 إلى 3،0 متر، أما المسافة الكافية لتمييز تعبيرات الوجه لأشخاص لا نعرفهم فهي 12متر، أما إذا كان الأشخاص نعرفهم فالمسافة تكون 24،0 متر، أما الإضاءة فهي تلعب دورا رئيسيا في إمكانية الرؤية فالشخص لا يستطيع الرؤيا إذا كان الوسط المحيط

به مضاء والشيء المراد رؤيته في وسط اقل إضاءة والعكس،ويمكن توفير الخصوصية البصرية عن طريق اتباع الآتي (عصام ،1994،ص1).

1- تقليل الفتحات عددا ومساحة،2- التوجيه للداخل بأن تفتح عناصر المسكن على فناء داخلي،3- الحد الأدنى للمسافة بين المباني السكنية المتقابلة والتي توفر الخصوصية تتراوح من18-36 متر،

2-1-2-2-الخصوصية السمعية،Hearing privacy

وهي تعني توفير بيئة صوتية مناسبة سواء على مستوى المسكن أو خارجه تحقق القدر المطلوب من الراحة النفسية وتساعد الإنسان على القيام بأنشطته المختلفة دون إزعاج أو قلق من التطفل على أحاديثه وعلاقاته داخل المسكن، وتعني أيضا عدم انتقال الأصوات إلى الخارج أو إلى الداخل، والخصوصية السمعية لا تعني العزل التام عن الوسط المحيط بل هي الحماية والتنقية للأصوات الغير مرغوبة مع السماح بانتقال الصوت من الخارج إلى الداخل بالقدر الكافي بالاتصال بالوسط الخارجي المحيط بالمسكن، وفي نفس الوقت إعطاء الإنسان الحرية التامة للتعبير عن انفعالاته وأحاسيسه المختلفة والحفاظ على احتوائها داخل المسكن وعدم انتقالها للخارج، هذا وترتبط الخصوصية السمعية بدرجة كبيرة بمستوى الضوضاء الذي إذا زاد عن حد معين يسبب عدم القدرة على النوم، وما يترتب على ذلك من آثار صحية سيئة تمتد إلى المخ وتسبب عدم القدرة على التركيز ومن ثم خلل في أداء الأعمال والقدرة على إنجازها،ويمكن تحقيق الخصوصية السمعية عن طريق الآتي (أيمن ،1993،ص12).

1- تصنيف الفضاءات حسب تفاعلها مع الأصوات، فيلاحظ أن حجرات النوم والاستقبال تحتاج إلى هدوء أكثر من حجرات الأطفال والمطبخ، كما تكون صالة المعيشة مصدرا للضوضاء.

2- استخدام عناصر مثل دواليب الملابس وارفف الكتب في عزل الأصوات بين الفراغات.

3- استخدام الحشوات والمواد العازلة للأصوات في داخل القواطيع والأبواب.

4- التوجيه للداخل باستخدام الأفنية الداخلية الخاصة.

5- توجيه الوحدات السكنية بحيث تعطي ظهرها للضوضاء.

6- الاختيار الجيد للمواد الإنشائية المستعملة في المباني وبخاصة العناصر المتصلة بالخارج أو الفاصلة بين الوحدات المجاورة،

7- اختيار الموقع السكني بعيدا عن مصادر الضوضاء.

8- مراعاة توفير المسافات الكافية بين المباني السكنية ومصادر الضوضاء في حالة تجاورها.

9 - استخدام الأشجار والنباتات والعناصر الطبيعية للتخفيف من الضوضاء.

لاظهار الخصوصية في التصميم الداخلي استخدام محاولات عدة للوصول الى مزاوجة بين الأصالة والمعاصرة والطابع التصميمي المميز، وذلك بإدراج مفردات من الموروث وأبراز خصوصيتها الحضارية والإنسانية بأسلوب يمتاز بالتناغم والانسجام، فضلا عن المعالجات التقنية للوصول الى الخصوصية الشخصية للفرد والعمومية للمجتمع ونجدها اليوم قد ضعفت وتميل للتلاشي بفعل هيمنة العولمة، ولان العولمة ليست مجرد تكنولوجيا وصناعات متقدمة وعلوم، إنما هي صراعات فكرية وعقائدية وثقافية، يراد بها نزع خصوصيات المجتمعات، لذا كان لزاما علينا الاعتماد على أساليب العزل المرئي والصوتي والمحاولة في

إعادة قـراءة مـوروثنا الحـضاري والاستفادة منه وتوظيفه من اجل الوصول لطراز أو طرز تصميمية معاصرة، مستوعبة في ذلك متطلبات المجتمع المتجدد ،

2-1-2- خطاب الهوية والأنتماء Belongingness And Identity

2-1-2-1-مفهوم الهوية Identity concept

تتمثل الهوية بانفراد الشخص بصفات تدل عليه، ولكن لما كان الواقع المادي يعتريه تغير مستمر فأنه لا يمكن ان تكون هناك موضوعات تنطبق على هويتها وبصورة مطلقة على ذاتها حتى في صفاتها الجوهرية والاساسية والهوية متعينة وليست مجردة أي انها تحتوي على تمايزات كامنة وتناقضات يتم حلها خلال عملية التطور التي ترجع إلى شروط معينة ويتطلب تعيين هوية الاشياء ان يكون قد تم تمييزها مسبقا ومن ناحية اخرى فمن الموضوعات التصميمة المختلفة غالبا ما تحتاج إلى تحديد هويتها بهدف تصنيفها مثلاً، وهذا يعني ان الهوية ترتبط ارتباطاً لا يمكن فصله عن التميز، كما انها نسبيه وكل هوية للأشياء مؤقته وانتقاليه بينما تطورها وتغيرها مطلقان (أزل، 1919،ص48) ان الهوية تعني ربط المعاني بعالم الاشياء، وان الدلالة او المعنى لشيء تكمن في ذلك الشيء، وان التعابير هي لغة ترجمة الشيء نفسه وتنطلق من هيئته، فالتصميم الداخلي مثلما هو افراز حضاري وانه في ذات الوقت اداة بناء حضارية تسهم في صنع الحياة وترتبط بعلاقة جدلية ازلية مع عناصرها المتعددة، والمجتمعات غالبا ما يعبر عنها من خلال اساليبها الفكرية والثقافية والتقنية في تصاميمها الداخلية، يعتبر" التصميم مرآة ألحضارة "وذلك لوجود علاقة جدلية بين العصر والحضارة اذ يترك كل منها بصماته واساليبه على الآخر مع توكيد كلمة " العصر" لأن للزمن فعله في فرضه حتمية التغير(Schulz،1985،p17)، لذا تسعى المجتمعات الى المحافظة على هويتها وكينونتها واساليبها عن طريق اعادة انتاج الصور المختزنة في اذهان افرادها و المعبرة عن خبرتهم المشتركة السابقة التي لابد لخيوط التقاليد من دور في صنعها، كما وانه من الطبيعي ان تصطدم هذه المحاولات ببعض المعوقات نتيجة لبعض الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعل مسالة المتغير الاسلوبي والفيزيائي في البيئة الداخلية امرا طبيعيا ومستمرا عبر هذا التصور فمسألة الهوية كاطار بنيوي يتحقق عبر التفاعل العميق بين الافراد والجماعات وبين عناصر البيئة التصميمية وبهذا تصبح الهوية في حالة تشكل وتغير مستمر، فالناس عادة يشعرون ان الاصول الثقافية مهمة لهم كما في العوائل التي عادة تقيم التقاليد الموروثة التي تنتقل سلفا من من جيل لجيل اخر، لذا نجد أن أسلوب تطوير الاشكال الجديدة يكون من طبيعة المشاكل المعاصرة، فبأرادتنا ام لا نحن ناخذ جزء في التغير العميق في طريقة اعتبارنا وتقديرنا للفن في علاقته مع الحياة ، والفرد الذي يعد القائم بالتغيرات المستمرة في (ثيمة) الهوية يستخدم واقعه المحسوس مادة جوهرية لاعادة الاشكال نفسها، أي صنع نسخة اخرى من هويته الفريدة، فاذا أرادت الهوية أن تثبت ذاتها فلابد أن تواجه بأستمرار وتمتص وتعيد نتاج ذاتها داخل مواضيع جديدة وبأساليب مبتكرة، ومع ذلك فأن ألمواجهة التي ينجزها المصمم هي المواجهة بين (ثيمة) الهوية وذاتها (أزل، 1919،ص49) ان البحث في مفهـوم الهوية من القضـايا الاسـاسية التي شـغلت المصممين، فالهويـة قضية محورية وهي عنصر مهم ، فهي تعطي للتصميم قيمة وتحفظ تماسكه بين الماضي والحاضر، ويُعد مفهوم الهوية في التصميم الداخلي أيديولوجي أكثر من انه مفهـوم علمي، اذ يمكن التعبير عنه من خلال سمات مشتركة لوحـدة تصميمية وهـذه السـمات متغيـرة بحسب الطريقـة

التي يمكن استخدامها في العمل التصميمي، لذلك يُعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي نجد صعوبة في أيجادها بشكل واضح ومحدد، والشيء اللافت للنظر مسألة تحديد الهوية التصميمية أصبحت مسالة بالغة الصعوبة، اذ أخذت ثورة التكنولوجيا تتسابق مع قدرة الانسان وتسعى الى تحقيق بيئة متغيرة ومختلفة عن بيئته الحقيقية وفي نفس الوقت كونت لغة وهوية مختلفة فرضت عليه " أن الإنسان ذاته لا يحقق طبيعته ضمن إنسانية مجردة، بل ضمن ثقافات تقليدية لا تقوى التغييرات الجذرية على نزع الرواسب منها، فهي تفسر تلك التغييرات بموجب وضع محدد زمانياً ومكانياً"، ويتبع ذلك عدم وجود إنسان ما عالمي أو دولي، فإن كل إنسان يعيش ويعمل في حقيقته الخاصة دون أن يكون معزولاً بوصفه فرد، بل يكون مرتبطاً بمجتمع وحضارة معينة (العزاوي،2015،ص14).

الهوية مرجعية ذات بناء فكري لحالة متجددة ومتغيرة نسبيا، ولها قدرة الثبات في أنعكاسات حضارات الشعوب العريقة والتي تميز الفضاءاتها الداخلية عن غيرها، وتجعلها ذو طابع متفرد ومميز، لذا يكون للهوية أرتباط وثيق بالثقافة واللغة والقيم الاجتماعية والحضارية والدينية للمجتمع الواحد، ويمكن التمييزبين الهوية والخصوصية، على أن الخصوصية تعبرعن مفهوم جزئي مصغرفي التعريف عن الشيء، فهو ما يختص به الشيء ضمن إطارضيق بعكس الهوية التي تعبرعن المفهوم العام لتعريف الشيء ضمن إطار المجتمع أو القطروالهوية توصف للانتماء إلى كيان إجتماعي أكبركالأمة أو الإقليم (الهوية القومية أو الأقليمية).

2-1-2-2 مفهوم الانتماء The concept of affiliation

إن إنتماء الإنسان إلى عوامل وجوده هو انتماء إلى عوالم طبيعية وحضارية متغيرة ومتمايزة، وما هو مهم في هذا التمايز يتمثل في صعوبة فهم كل حضارة من الحضارات إلا بحسب معاييرها الخاصة بما يتطلب الاعتراف بصحة وصواب جميع المنظومات الحضارية ومعاييرها في كل مكان وزمان، فما يطلبه المرء هو التعبير عن هويته وتوجيه نفسه من خلال تحقيق هويتها ضمن البيئة، وعندما يختبرها كمحيط ذات معنى فإن الذي نحس به وننتمي إليه هو أكثر من موقع مجرد، بل هو استعمال مركز للبيئة، إذ كل الأحداث والأفعال تشغل مكاناً، فالمكان هو عنصر بديهي ومتكامل في الوجود، وهو الكلية المتكونة من عناصر مركزة تمتلك حضوراً مادياً، وشكلاً، ولوناً، وملمساً، فالمكان الملائم والمفضل للحياة ينبغي أن يمتلك هوية الإحساس بالمكان لتبدو ذات معنى وتعطينا الإحساس بالانتماء، ويبدو أن الأماكن القديمة تمتلك الإحساس بالمكان أكثر من الأماكن الحديثة، إذ تستطيع أن تسير لساعات في القديمة متحفزاً للمفاجأة، فالفرد لا يشعر بالانتماء إلى مكان ما لم يتفاعل معه من خلال عناصره وخصائصه التي تساهم في إعطاء شخصية متميزة وهوية فردية له من خلال العلاقات المتناقضة تارة والمنسجمة تارة أخرى لإعطاء الحافز على اكتشاف دلالات المكان والتعبير عنها أو التفاعل معها، على أن يكون الشكل منسجماً مع تأثيرات عوامل الوظيفة والموقع والحاجة الإنسانية لا أن يكون مفروضاً على بيئته حيث لا يحقق الانتماءوالهوية (الامام ،2002،ص55) .

أن الاحساس بروح المكان ينبع من الانتماء له عبرملائمة الفضاء الداخلي ومفرداته وتكيف الفرد وتفاعله مع عناصرومفردات ذلك الفضاء الداخلي، لما يخلق في وجدانه من معاني ودلالات وقيم جمالية وروحية حرص على أن لاتفارقه بفعل العولمة وحتمياتها وتطوراتها، وتصاغ تلك الفضاءات بالمزاوجة بين روح

المكان والانتماء وبين التحولات الفكرية للمجتمع المعاصر. وأن التعبير عن الهوية والانتماء في الفضاءات الداخلية من خلال علاقات ترتبط بين علاقات القيم والتراث للمجتمع التي تفرض وجودها الظاهر او الخفي ضمن المكون التصميمي، وان اعمق العلاقات تألفاً وتقبل مع الفضاءات السيرانية هي النظرية السلوكية أذ أنها ترتبط بسلوكيات الفرد وتفاعلاته مع المثيرات الحسية للبيئة الداخلية والخارجية ونو اتجها الثقافية والفكرية المتطورة، والاقل عمقا النظرية التحليلة أما بقية النظريات هي تطبيقات بديهية في التصميم الداخلي وفضاءاتة التقليدية.

2-1-4-2 التحولات التصميمة المعاصرةContemporary design transformations

ظهر مفهوم المعاصرة من خلال العيش في العصر الذي نحن فيه، نتأثر به ونؤثر فيه، ولا نبقى خارجه عصرنا، وإذا تتغير العصور مع الزمن، علينا أن نتغير نحن معها، وأن نتشارك في صنع المتغير، لنعيش العصر بكل جديده (الجابري، 1995،ص30)، ارتبط مفهوم المعاصرة ارتباطا وثيقاً بالتصميم، اذ فسر على انه (عمليات التغير و التحول في التصميم، لكي تكون سليمة غير عشوائية، مما يتطلب توافقها مع التغيرات الحادثة في البيئة، سواء الطبيعية، او الحضارية، بما يجعلها مرتبطة بزمانها او معاصرة لها (فريال، 1989،ص4)، وبصيغة مختلفة جاء المفهوم على انه حالة متجددة ومتغيرة وتمثل التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، اذ هي شواهد مادية لوجود الانسان في عصره وحضور العصر فيه، فالمعاصرة تتعلق بالانتماء للزمن الحالي بتلبية متطلبات روحية وطموحات الزمن الحاضر(العتابي، 2006، ص59)،جاء ايضا على انه سمة من سمات العصر الذي نعيشه بمتغيراته وثوابته معا، اي بوصفها رديفا للحداثة، وهي مؤشر على مجموعة من القيم الفنية والفكرية والاجتماعية التي تعبر عما تراه فئة من المصممين(العتابي،2006، ص60)، ان المعاصرة، هي أن نعيش فعلاً في العصر الذي نحن فيه نتأثر به ولا نبقى خارجه، وإذا تتغير العصور مع الزمن علينا أن نتغير معها، او تعمل في تكوين او تحقيق المتغير، لنعيش العصر بكل جديده ، وعموما فلا ينبغي لنا أن تحمل كلمة الأصالة جموداً، تبني عليه بقدر اعتمادها بشكل أساسي على التطوير الذي يساير متطلبات العصر في اتساق مع التصميم ومهمة المصمم اليوم أن ينهل من التراث بحثا عن العناصر التي يمكن الاستعانة بها، والتي تخدم وظيفياً دراسة مختلف التقنيات التي تمكنه من تطويع هذه العناصر لصالح واقعنا، فالمصمم يعي تماماً أن الفكرة التي يريد إيصالها للناس عن طريق تصميم معين في الفضاء الداخلي يجب أن يراها الناس، إذن فالمصمم هنا يتعامل مع العين مباشرة، والإحساس بجماليات الأشكال الموجودة داخل التصميم من اجل تحقيق الهوية التصميمية التي يطمح لها، والمصمم يمكن ان يجمع بين أصوله وجذوره وما فيها من قيم وثوابت وبين حاضره وما يحويه من تقدم تكنولوجي وأساليب حديثة في التصميم ومواد جديدة في التنفيذ لم يسبق له أن استخدمها في ماضيه (فريال،1989،ص9) .

اتخذ مفهوم التحول والمعاصرة انماطاً كثيرة من اكثرها شيوعاً العالمية والعولمة وبما انهما من الانماط الحضارية والفكرية التي سادت وما زالت تسود عالمنا، لذا سوف نحاول ربط علاقة العولمة وتقنياتها، والخصوصية وحتمياتها و انعكاس كل منهما على تصميم الفضاءات الداخلية بصورة معاصرة، لذا نجد أن فاعلية المصمم ومهارته التصميمية تظهر من خلال عملية الدمج بين الهيئات الجديدة بتقنياتها الحديثة وبين الخصوصية وتبعاتها الموروثية، مما يساعد في ان لا يفقد المصمم هويته التي عاش بها

وأحساسة بروح المكان، في الاعتماد على أفضل الوسائل والإمكانيات لتحقيق ذلك ويقوم على وعي وفهم وإدراك لظروف البيئة وإمكانيات العصر الذي يعيش فيه .

2-2-الفضاء السيبراني Cyber Space

إن هذا المصطلح مشتق من علم السايبرنتك وفضاء السايبر هو عالم مصطنع يستطيع الانسان وباستخدام الكومبيوترات المربوطة بشبكة من المعلومات من التجول ضمن هذه الفضاءات ان فضاء السايبر هو احد حقول الواقع الافتراضي غير كاملة الاندماج وهو ليس له علاقة بالموقع الجغرافي فهو مرتبط بشبكة من المعلومات غير محددة مكانيا وبالتالي فان هذه الشبكة يمكن ان يزورها عدد كبير من المستخدمين ومن أي مكان من العالم ليعيشوا معا ضمن بيئات او فضاءات افتراضية موجودة على شبكات الاتصالات والمعلومات(العبيدي ، 2004،ص77)

تتمثل الفضاءات السيبرانية بانها سلسلة من الفضاءات ذات الانظمة الرقمية (الذكية والافتراضية) التفاعلية المادية وغير المادية أوبصورة تمثيل كرافيكي، وهي قد تكون خيالية او تكون تمثيلا او تقليدا لمناطق حقيقية .

2-2-1-الانظمة السيبرانيةCyber systems

تتمثل هذة الانظمة بالعديد من التقنيات الرقمية (الافتراضية والذكية وأنظمة الاتصال) التي توظف ضمن تشكيل عناصر الفضاء الداخلي للتغيير من ابعاده وادراكه من قبل المستخدمين عبرَ ألتفاعل مع المتغيرات الخارجية، إذ أنها تحملُ خصائصَ تفاعليةً وتحكم عن بعد وأجهزة ذكية، سواءً أكانت ذاتيةَ التفاعل وفقَ أنظمةً مبرمجةً ذاتياً او مبرمجة مسبقاً تبعاً بيانات محددةً، كما وتُعرفَ دراسةُ الموادَ والهياكلَ الذكيةَ إنها تلكَ العناصَر التي تستشعَر الأحداثَ البيئيةَ، وتعالجَ هذهِ البيانات الحسيةَ ، ومن ثم تعمل على البيئة الداخلية (الفضاء الداخلي)، وتشير التقنيات الرقمية بأنها تحمل السمات التالية: (Addington،2005):

- آنية Immediacy- تستجيب وتتفاعل في الوقت الآني .
- وَقتيةَ Transiency- تستجيب وتتفاعل مع أكثر من محفز خارجي.
- ألتشغيل الذاتي Self-actuation- الذكاء يكون داخلي في العنصر أو الجهاز الذكي بدلاً من الذكاء الخارجي.
- ألانتقائيةَ Selectivity- استجابتها التفاعلية منفصلةَ ويمكن التنبؤُ بها مسبقاً.
- ألاتجاهُ ألمباشر Directness- الأستجابةَ والتفاعل تكون محليةُ لحدثَ التنشيط.

وإنَ تلكَ الخصائصَ تكون متباينةَ في درجتها وفقاً لنوع التقنية المستخدمةَ وأنواع التقنيات الموظفة في الفضاء السيبراني ووتبعا لذلك يمكن تصنيف الانظمةِ معَ المحفزاتِ الخارجيةِ ألى صنفين:

1- التفاعلُ الآنيُ : أي يتفاعلُ النظامَ معَ المؤثراتِ بالوقتِ نفسهِ .
2- النوع االمبرمج(مبرمجاً مسبقا): اي يحدث التفاعل ليسَ في الوقتِ نفسهِ ولكنَه مبرمجاً بشكل مسبق، كما في (Calderon ،2009 ،p767-782).

2-2-2-أهم العناصر التي تتكونُ منها الأنظمةَ السيبر انية The most important elements that make up these cybe systems

1-أجهزةِ الأستِشعار Sensors

وتعني مفردة ألاستِشعار هي إدراك وجود خصائص وسمات العناصر والمفردات والتأثر بها، وهي احد اهم العناصر التي يمكن بواسطتها يمكننا التفاعل مع البيئة الداخلية او المحفزات الخارجية، وهناك انواع لا حصَر لها من أجهزةَ الاستشعارِ التي تستخدم غالباً معَ نظم ألتفاعل ألذاتي، المباشر التي يعتمد في تَصنيفها بِحسب إستخدامِها أو نوعَ المحفزِ أو ألطاقةِ الخارجيةِ متمثلةً بِ (ألميكانيكيةَ أو الحراريةَ أو الكهربائيةَ أو المغناطيسيةَ أو ضوئيةَ أو الكيميائيةَ) .

2-آليات التحكم :للانظمةِ السيبرانيةِ آليات تَحكم تحدد العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والبيانات بين الانظمة في الفضاء الداخلي والبيئة الخارجية ومستخدم الفضاء وتتنوع هذة ألآليات بين ألبسيطة التي والاكثر تعقيداً التي تضم المتحسسات وألخوارزميات البرمجية التي تعد أكثر ذكاءً في التعامل مع ألمعلومات والبيانات ألمستلمة أوألمدخلات، التي منَ الممكن أنْ يكونَ لها القدرَة على التعلم عبر تلك ألمدخلات، وتصنف تلك المعلومات، الى آليةِ التحكمَ ألداخلي (ألتحكمَ ألمباشر وألتحكم غير المباشر) ويصبح التحكم غير المباشر مستجيباً والتحكم غير المباشر المستجيب كلياً والتحكم الغير مباشر المستجيب الاستقرائي(Addington ،2005 ،p113) .

3-2-2-الانظمة الحركية في الفضاءات السيبر انية

Interactive kinematic systems in internal spaces

تعد ألانظمة ألحركية في الفضاءات السيبرانية إنها نوعٌ معينٌ منَ الهندسةِ الحركيةِ، المرتبطةِ بالحركاتِ الماديةِ لعناصَر التشكيل الإنشائي في الفضاءاتِ الداخليةِ السيبرانية التي تؤدي إلى الحركة المكانية للشكل الفيزيائي للفضاء الداخلي أو جزأً منهُ، وتعرف تلك الفضاءات بالفضاءات السيبرانيةِ التي تضم أنظمة حركية في فضاءاتها الداخلية أو الحركة المتغيرة كالموقع، ويحتم الاخذ بعين الاعتبارالحلول التشكلية والتركيبية في الفضاء السيبراني، الى جانب طرق و وسائل التشغيل الحركي من الامور المهمة التي يجب مراعاتها لما لها من أثار سلبية وايجابية، وتشمل الطرق التي يؤدي بها الحل للتشكيل الحركي للعناصر والمفردات داخل الفضاء السيبراني كلا: الطيfolding والانزلاق sliding والتوسع expanding والتحول transforming من خلال الحجوم والاشكال والهيئات، كما وقد تكون االاساليب والوسائل التي يؤدي بها الحل الهيكلي الحركي : هوائية او كيميائية او مغناطيسية او طبيعية أو ميكانيكية "(Fotiadou 2007) كما في الشكل رقم 1

تعد الهياكل التفاعلية الانشائية في تشكيل الفضاءات السيبر انية هي احد التقنيات الرقمية الذكية والتي عادة ما تستخدم كعناصر تشكيل جزء من الفضاء ات الداخلية الرقمية (السيبر انية) كالسقوف أو الجدران أو القواطع أوككل، وتتكون عادة من أجزاء وهياكل قابلة للحركة كردة فعل لآستجابة لمحفزات خارجية والذي يرتبط بمشغلات تعمل وفق مدخلات أجهزةِ الأستشعار وَمن الممكنِ أيضا أن

تكون مُبرمجة مسبقاً ، لتأدية حركاتٍ ميكانيكيةٍ مختلفةِ وبدرجةٍ مختلفةِ وفقاً لتلكَ ألمحفزات والمؤثرات الخارجية.

(شكل 1) يمثل الانظمةَ الرقمية التفاعليةَ الحركية في الفضاءات السيرانية- المصدر file:///D:/Soft-Flexible-LED-Screen-P

2 -6-2-التقنيات الرقمية وتأثيراتها في الفضاء الداخلي Contemporary technologies and their effects on the interior space

إن التصميم الداخلي من اكثر الحقول اعتمادا على التقنيات وتأثيراتها، اذ تتحد ادائية الفضاء مع القيمة الجمالية، والدلالات الرمزية مع النظام الإنشائي، والمعاني مع الوظيفة العملية، وفصل "ممفورد" ما بين المهمات التصميمية، الأولى تقنياً ويشمل على الأساسيات البنائية والمنظومات الخدمية، وسائل الطاقة، أما الثانية منها فنية وتشمل الشكل ومقياس المنشأ ومتطلبات الوظيفة ويكون الجانب الفني مجالا او مساحة للتعبير، في حين يقتصر الجانب التقني على الإيفاء بمتطلبات لا تتيح مساحة للتعبير على الرغم من ضرورتها ، توصف التقنيات على إنها ضرورية لاقامة التوافق بين الذات وبيئتها على صعيد فيزياوي ونفسي، فالإنسان يسعى الى استكمال مقومات ذاته إنتاج واقع اكثر شمولية لخدمة الإنسان تحسباً لتلبية رغباته. (أغا، 2001،ص5). إمتد أثر التقنية على التصميم الداخلي الى افراز مفردات جديدة الى اللغة التصميمية مثل الخفة والرشاقة في الخامات او الشفافية أوجماليات الانسياب أو المرونة، وتتغير حركة عناصر الاشكال المكونة للعمل التصميمي، فقد قدمت التقنيات المعاصرة حرية ومرونة أكبر ووسائل اكثر في دفع التصميم نحو اضافة عالية سواء في الانظمة أو الآليات أو العناصر والمفردات الذكية ، وقد تتضمن الاتجاه نحو فصل الوظيفة عن صورتها المألوفة وباستعمال المواد الجديدة وللتقنية علاقات وطيدة مع الظواهر الإنسانية الأخرى كالعلوم الاخرى والفن والمعرفة وتحمل قيماً جمالية ومعرفية وإبداعية كثيرة فقد ادت الى احداث تأثير مهم على التصميم (Vermass ،2008، p 1-3)، والتصميم الداخلي يرمي الى ما هو تعبيري وتنظيمي فضلا عن ما هو عملي، لان متطلبات التصميم فيها جانب اجتماعي - انساني فضلا عن اهمية اللغة المشتركة بين المصمم والمتلقي فالتصميم الداخلي يجب ان ينظر إلى العلوم المتزامنة معه، ليشارك في إظهار الشفرات الكونية الحديثة للعالم اليوم ليحافظ على طاقته المبدعة، وعليه ان يراقب القوانين السامية لتلك العلوم، ويمزج معها جانب من الخيال والامادي والامألوف، وبهذا تؤلف عمليات الإبداع فالإمكانات التقنية المتوفرة ألان تعطي للمصمم حرية كبيرة وتوفر له البدائل المتنوعة في الاختيار والتطبيق والتنفيذ، وبالإمكان التعبير

عن المكان عبر الخصائص الفكرية التصميمية المميزة، أما الزمان فيتم التعبير عنه من خلال التقنيات الرقمية المتطورة الموظفة في حين يعبر عن هوية المصمم وفاعليتها في أسلوبية وتفرده افي التشكيل وطريقة توظيفهما في تشكيل ممتع ومبهر (الطه،2003،ص61)

،كما في الشكل رقم 2

شكل(2) يمثل اليات السيبرانية في الفضاءات الداخلية المعاصرة:http://www، wbn،/news/ps

ان التطورالتقني والرقمي بالخصوص وتوظيفاته في التصميم الداخلي أدى الى تغييرات عديدة قد تمتد الى القيم التصميمية المتعارف عليها فتكتسب قيما جديدة تتميز بالغرابة وغير المألوف، وهي القيم التي تحمل معاني حصرية بالحالة التي تكون فيها التقنية جزء من حياتنا اليومية، وانه في اتحاد التقنية والتصميم والاستفادة من العلوم والانظمة والاليات للتخصصات الاخرى نتاج مهم لتطوير فضاءاتنا الداخلية وأعطاء الراحة للمستخدمين .

الفصل الثالث،،،،،،،،،،،، أجراءات البحث

3-منهج البحث

إعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي في تحليل العينات بوصفه المنهج الملائم الذي يمتاز بآليات مثلى لتحقيق هدف البحث، معتمداً على جمع البيانات والمعلومات التي يمكن أن ينطلق منها موضوع البحث فضلًا عن تصميم إستمارة محاور التحليل التي تم إستخلاص محاورها من مؤشرات الإطار النظري.

1-3-مجتمع البحث

مجتمع البحث			
أسم الفندق	الصورة	البلد	أحدث التقنيات المقدمة للزبائن
1- فندق هين-نا"		اليابان	افتتح في اليابان فندق هو الأول من نوعه في العالم، إذ طاقم العمل بالكامل مكون من روبوتات باستثناء 10 عاملين من البشر فقط،
2- فندق يوتل		أمريكا	نيويورك/ يتميز بخدمات تمنح الرفاهية من خلال ربوتات مكلفة بحمل الأمتعة والقيام بكل المهام الشاقة، كما يمكن للضيوف تسجيل دخولهم للفندق عبر شاشة تعمل باللمس ليخرج من الجانب المقابل مفتاح الغرفة
3- فندق بيتشينغ سبايس		الصين	يتميز هذا الفندق بأثاثه الستوحى بالكامل من الفضاء ويكاد يخلو من الموظفين البشر حيث أن أغلب العاملين فيه من الربوتات كما يوحي تصميمه المميز، فقط في الواقع هي عبارة عن كبسولات تضم أجهزة لوحية و شاشات مسطحة وخدمة واي فاي
4-فندق زيتا "Zetta"		أمريكا	قع هذا الفندق في مدينة سان فرانسيسكو، ويقدم للنزلاء العديد من الوسائل الترفيهية مثل "مكعب الواقع الافتراضي" الذي يُمكن النزلاء من استخدام سماعة رأس الواقع الافتراضي للقيام بمغامرات تحت الماء أو ألعاب الحركة،
5-سيتي هاب " City Hub"		هولندا	هو فندق عصري يقع في العاصمة أمستردام، ويمكن للنزلاء تنزيل تطبيق "CityHub" وتسجيل الوصول في أكشاك في بهو الفندق، حيث يحصلون على سوار للمعصم يمكِّنهم من فتح غرفهم، كما يمكِّنهم هذا السوار من الحصول على قهوة وغير ذلك من مشروبات،

Loews -6 Hotel 1000 Seattle		أمريكا	تم افتتاح هذا الفندق في مدينة سياتل عام 2006، وكان أول فندق يحوي شبكة إنترنت فائقة السرعة، مما أتاح بناء أنظمة ذكية في جميع أنحاء المبنى، يضم الفندق نادياً للجولف بتقنية الواقع الافتراضي،
7-فندق إكليستون سكوير		لندن	تم تجهيز الغرف بأجهزة استشعار للكشف عن الحرارة، وبالتالي فإن الموظفين يعرفون متى تكون داخل أو خارج الغرفة، بهدف إنجاز عمل مهم على الإنترنت أو على جهازك المحمول، د،

(جدول 3-1) يوضح مجتمع البحث (أعداد الباحثة

عينة البحث لغرض تحقيق هدف البحث تم إختيار العينة البحثية من المجتمع الأصلي المتمثل 7 فنادق عالمية حائزه على تصنيف (5-7) نجوم تبعا لتقنياتها التكنولوجية في خدمة رفاهية الزبائن وتعتبر من أشهر 8 فنادق ذات تقنيات متطورة حققت التميز والابتكار، واستبعدت الفنادق المكررة في نفس البلد من الدراسة، وبإستخدام العينة القصدية مكونة 3 فنادق ووفقاً لمبررات موضوعية منها:

1-تجانس العينة المتمثلة بالفنادق الحاصلة على خمس نجوم أو أكثر،

2-التأكيد على إختيار الفضاءات السيبرانية الحديثة والمبتكرة والمتفردة والتي تُمثل صياغات تصميمية متقدمة علمياً وتقنيا ورقمياً وتفاعلياً ولاكثر رفاهية في العالم،

1. تُجسد النماذج المختارة توظيف تقنيات متباينة في التشكيل والتصميم والتنفيذ، ومتشابهة في الاداء الوظيفي لدراسة فضاءاتها السيبرانية.
2. تم أختيار نماذج مختلفة مكانياً وزمانياً مما يساعد على تعميم نتائج البحث،

وعلى هذا الاساس تم أختيار ثلاث فنادق لدراسة فضاءاتها السيبرانية كعينة للبحث

1-فندق هين-نا" في اليابان2- فندق يوتل في أمريكا3- فندق "إكليستون سكوير" في لندن

تم أختيار العينه البحثية التي شكلت نسبة 42،85 من المجتمع الكلي للبحث، وهذه النسبة يمكن من خلالها تعميم نتائج البحث الحالي على مجتمع البحث الكلي، وكما موضح في الجدول التالي:-

ت	أسم الفندق	المدينة	البلد	تاريخ الانشاء	صورة توضيحية للفندق
1	فندق "إكليستون سكوير"	لندن	انكلترا	2005-1898	
2	فندق يوتل"Yotel NYC"	امريكا	نيويورك	2017	
3	هين-نا"	طوكيو	اليابان	2015	

جدول (3-2) يوضح النماذج الفنادق المختارة كعينة للبحث(إعداد الباحثة)

3-4- **جمع المعلومات** اعتمد البحث أساليب عدة لجمع المعلومات أسهمت في ترصين إجراءات البحث الحالي من خلال :

1-الإعتماد على الأدبيات التخصصية العربية والترجمة الشخصية من المصادر الأجنبية، من كتب ومقالات فيما يخص البحث الحالي،

2- تم الحصول على التصوير الفوتوغرافي من مونتاج تصويرات الفديو بالإعتماد على تقطيع الصور من الشبكة الدولية للمعلومات،

3-5-أداة البحث لتحقيق هدف البحث تم إعداد إستبانة محاور التحليل بالإستناد إلى ما أسفرت إليه مؤشرات الإطار النظري لغرض تحليل النماذج، والوصول عبرها لبناء أداة البحث المتمثلة بإستمارة التحليل للمحاور المعتمدة

3-6- صدق الأداة للتأكد من صدق أستمارة محاور التحليل عرضت على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص والتخصصات المناظرة وبعد أن تم تعديل الإستمارة بالحذف والإضافة، واستكمال المتغيرات كافة صممت إستمارة التحليل الأولية، وللتأكد من صدقها تم عرضها مرة ثانية على الخبراء في مجال التخصص وبعد الأخذ بالتعديلات المطلوبة تم تصميم إستمارة التحليل النهائيةإذ تضمنت محاور رئسية :

المحور الأول_ **الخصوصية و انعكاساتها في تصميم الفضاءات الداخلية.**

المحور الثاني _ **سمات العولمة في الفضاءات الداخلية.**

المحور الثالث_ **تطبيقات الانظمة السايبرونية في الفضاءات الداخلية.**

3-7-ثبات الاداة

لغرض إختبار مدى صلاحية أداة التحليل قامت الباحثة بأجراء منهجي للقياس عبر مشاركة باحثين من ذوي الاختصاص في تحليل إحدى إنموذج العينة بعد أن تم تدريبهما على كيفية إستخدام الاداة، وقد أظهرت النتائج

إتفاقات بين تحليل الباحثة مع المحلل الأول بنسبة 89 %، وكان الإتفاقات مع المحلل الثاني بنسبة 95% وكان الأتفاق بين المحلل الأول والثاني 92% وهية تعتبر نسبة عالية يمكن الركون اليها للتأكد من صلاحية الاداة وثباتها عبر أختلاف المحللين، إذ تم حساب معامل الإتفاق بموجب معادلة كوبر كالاتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الفقرات الاتفاق}}{\text{العدد الكلي للفقرات المحللة}} \times 100$$

الفصل الرابع .....النتائج والاستنتاجات

وصف وتحليل العينة البحثية .

وصف وتحليل الانموذج الاول: فندق "إكليستون سكوير"Eccleston Square

الوصف العام

أسم الفندق	المدينة	عدد الطوابق	عدد النجوم	تاريخ الانشاء	البلد
إكليستون سكوير Eccleston Square	لندن	5	6-5	2011	انكلترا

تحليل الانموذج الاول : فندق "إكليستون سكوير"Eccleston Square

المحور الاول: الخصوصية و انعكاساتها في الفضاءات الداخلية

1-**تحديد طبيعة الاتصال** : تمثلت فضاءات الفندق بتصاميمه ذات الطابع الاستقلالي، والاتصال الحضاري المستوحاة من تاريخ حضارة إنكلترا العريقة، أبتداءًمن واجهة الفندق الرئيسة عبر إيحاءات ومحاكاة رمزيه أستلهمت من خلال توظيف ساريات الاعلام في واجهة الفندق والشرفات أو شكلية مباشرة او غير مباشرة أبتداءا من تصميم واجهة الفندق ذات الارث الحضاري الانكليزي وتمثلاتها في أسلوب البناء التقليدي الغني بالزخارف والتكرارات المنتظمة والمعبر عن الهوية العرقية للبلد، ومروراً بالبهو وممرات الغرف وصالات المطاعم نجد الاصالة ممزوجة بالتواصل مع الماضي والاحساس بالمكان وبالكلاسيكية التصميم وأسسه وقواعده المألوفة عبر بناء فكري مستجد غير المألوف يتمتع بالتقنيات والانظمة (الذكية والافتراضية وانظمة الاتصال) . كما أتسمت فضاءت الانموذج الخاصة بالاستقلالية والتحفظ عبر المحددات الكونكريتة وفتحات النوافذ المشكلة من الخشب والزجاج وما يلحق بها من ستائر ذات نسيج غير شفاف مما يعزل الفضاء الخاص(الغرف) بصرياً كذلك وبالنظر للخامات المستخدمة في المحددات من جدران وسقوف وارضيات التي تعد خامات صلبة خالية من الشفافية عدا فتحات النوافذ الصغيرة في الجدران التي تعزز من العزل الصوتي والبصري عند غلقها، وبذلك يتمتع المستخدم بالاستقلالية التامة في فضاءة الخاص المؤمن من التطفلات الخارجية وباسلوب تحفظ يراعي العادات والتقاليد الانسانية في البلد، وبما يتلائم وشكل الهيئة الخارجية والداخلية للفندق وما تعكسة من فخامة وعراقة للتعبير عبر الخطاب البصري بدلالات ورموز ذات معاني توحي بأستلهام الرموز التاريخية في البلد وعاداته وتقاليدة المحافظة بغض النظر عن هوية المستخدم للفضاء وانتماءاته (السائح) . كما و برزت سمات للفضاءات الداخلية التي نبعت من افكار جديدة لم تركز فقط على خصوصية المجتمع والبلد المصمم فيه الفندق السيبراني وانما لمواكبة العصر عبر أساليب صياغة وتشكيل أتسمت بأفكار

متجددة تجذب المستخدم عبر التفاعل مع الاجهزة الرقمية الذكية والانظمة الافتراضية للتعبير عن المعارف المتطورة والتي تعكس قيم حضارية للبلد ولتشكل ثنائية العراقة والاصالة والتراث الغني بخصوصياته ومفرداته وبين التقنيات الرقمية وما تحوية من غرابة ومتعة وابهار عبر مشاركة الشاغلين للفضاء بمختلف انتمائاتهم وهوياتهم وبروح المكان وخصوصياته المتحفظة عبر التكيف مع التقنيات والاجهزة وقطع الاثاث والتألف في التعلم على كيفية أستخدام تلك الانظمة وملائمتها، وتقبلها من قبل كل الفئات والاعمار والمستويات الثقافية والانتماءات العرقي **2-المعاصرة والتحولات الشكلية**: أسهمت التحولات الشكلية في هيئة الانموذج الى الابقاء على المقياس للمفردات والعناصر من قطع أثاث والمحددات ولم تغير من حجومها أبتداءً من الواجهة وانتهاءً من غرف النوم فكانت الحجوم للتشكيل الفيزيائي مماثل لما موجود في الفضاء التقليدي الافي اختزل بعض قطع الاثاث وتكثيف الوظائف في الجدران والارضيات والسقوف والعناصر والمفردات ، كما وتعد تلك الاضافات في الوظائف كما في سرير النوم ، والمرايا، والقواطع الزجاجية الشفافة والارضيات المضيئة والاشعة الليزرية والهيلولغرام وحمامات السباحة الخاصة والعامة وغرف المساج ماهي الاأضافات أغنت الفضاء وعززت الوظائف واختزلت وظائف أخرى كانت أساسية في الفضاء التقليدي. وبذلك نجد إن هذة الاضافات التقنية للعناصر والمحددات والانظمة المساندة كالاتصال وشبكة الانترنيت وتداخل الوظائف بين المحددات والعناصر في الفضاء السيبراني وعبر العروض للانظمة الافتراضية والتفاعلية في الفضاء السيبراني ماهو الا أنزياح لكم وظائف كانت في السابق أساسية تبدلت عبر صياغات تقنية مستجدة غير مألوفة لعناصر مألوفة أغنت الفضاء السيبراني بوافر من التقنيات الرقمية الجديدة والتي تمتاز بالغرابة وبأسلوب يعد في مراتب الابداع والتفرد . تم تجسيد فضاء خاص للمتلقي لتفعيل الخصوصية السمعية والبصرية وتعزيز آليات العزل وتجسيد خصوصية الفرد وتحديد قيم الذات واطلاق العاطفة، وبتقنيات رقمية أتسمت بقيم وظيفية مغايرة لما هو مألوف وفق تشكيل تقنيات مستجدة لتنتج فضاءات داخلية شبه الأنغماسية في تفاعل شاغليها مع الانظمة الافتراضية المعقدة ضمنيا باساليب تعكس الواقع المادي المزوج بالخيال الغير مادي عبر تقنيات الليزر والهيلغرام الموظفة بغرف النوم لتدعيم خاصية العرض والاعلان عن معالم البلد وموقع الفندق والمرافق العامة المشهورة وبالتالي تعكس حضارة وثقافة المجتمع فضلا عن العروض التفاعلية عبر الاجهزة والآليات الرقمية في فضاءات الغرف والرسائل والاشارات التعريفية للمستخدمين كخطاب بصري يعكس الوظيفة الاخبارية للفضاء الداخلي

2- المحور الثاني: العولمة والياتها في الفضاءات الداخلية

أ- التقنيات المتنوعة كان للاكتشافات الجديد والمتطور في عالم الفنادق والسياحة وتقنياتها الحديثة ومواكبة روح العصر أثر واضح في فضاءات الفندق الداخلية، إذ نلاحظ انة كان من اولويات المصمم الدقة والمهارة في توظيف تلك التقنيات وفق رؤية شاملة متكاملة، أذ نجد المصمم شمل جميع الغرف بجهاز آي باد متطور كأنظمة وتطبيقات يتيح للنزلاء التحكم في إضاءة الغرفة والستائر والصوت، ودرجة الحرارة وإشارة عدم الإزعاج في الرواق، بالإضافة إلى التلفزيونات ثلاثية الأبعاد وتقنياتها ذات الشاشة المسطحة الكبيرة ،ويتم تحميل جهاز "آي باد" بتطبيق خاص للفندق، والذي يسمح للضيوف بطلب خدمة الغرف أو الاتصال بمكتب الاستقبال للحصول على نظارات ذات الأشعة الزرقاء لمشاهدة العروض الافتراضية مما يعطي للفضاء مزيدا من التعقيد

والاغموض . كما يمكن **استخدام الالواح الرقمية** في تصفح قائمة الطعام واختيار ما يروق للنزيل لتجسيد الرفاهية والتفرد ودون الحاجة إلى التقاط الهاتف والاتصال بمكتب الإستقبال، بالإضافة إلى تنظيم مواعيد الصحة والجمال والجم والرياضة، أو ترتيب لجلسة شاي، أو حجز طاولة في مطعم الفندق أذ ادى ذلك التواصل عبر تلك الاجهزة الذكية الى خلق اثارة ومتعة عبر التفاعل مع المتلقي وتلك الاجهزة الذكية التفاعلية بألفة ومرونة .- **تطبيقات الانظمة السيبرانية في الفضاء الداخلي للفندق** كان لبعض الفضاءات التفاعلية اثر كبير في **تباين العناصر مع الخلفية** لابراز الاشكال أو المعلومات المرسلة من قبل المصمم للمتلقي وتحديد طريقة ايصال الرسالة له عبر **التقنيات والاجهزة الذكية**، فضلا عن تصميم في فضاء الحمامات(الحمام الرخامي الفاخر) التي توحي بالفخامة وذات أرضيات يمكن التحكم بدرجة حرارتها، وتبعا للفكر التصميمي وفاعليتة في أبرازالتطور تم توظيف مرآة الحمام الذكية التي تعمل كجهاز أتصال ذكي يتم التحكم به وبتطبيقاته ، ودش ذكي مزوّد بالمساج المائي وجدار من "الزجاج الذكي" الذي يصبح قاتما بلمسة زر واحدة، كما برزت فاعلية المصمم في أستحداث برامج لتمارين اللياقة البدنية بما فيها جلسات المساج في الغرف، وكان للتقنيات التكنولوجية المتطورة وتطبيقاتها الموظفة في الفندق دورا كبير عبر قطع الاثاث الذكية، اذ يمكن للضيف التحكم في النظام الحركي لوضعية السريرالذي يتوفر فيه ميزة التدليك وكذلك اهتزازه بواسطة جهاز تحكم عن بعد حيث يمكن رفعه أو خفضه للحصول على الوضعية المثالية للنوم أو مشاهدة التلفزيون، وعمد المصمم على مشاركة الشاغلين مع تلك الاجهزة داخل الفضاء بوجود نظارات تفاعلية داخل الفضاء لخلق بيئة أفتراضية متنوعة لزيارة اماكن ومعالم في لندن تماشيا مع روح العصر وتقنياته ومن الاضافات الرقمية في أروقة الفندق لصالة الالعاب تقنيات تفاعلية تمكن من خلالها مشاركة شاغلي المكان من التمتع والاثارة و التفاعل معها كما في الاشكال ، فضلا عن التطبيقات الذكية للخامات النسيجية والصلبة في العناصر الانتقالية في الارضية والجدران والسقوف عبر التحكم بالانارة والوانها والالوان والحرارة والتهوية .

الانموذج الثاني : فندق هين-نا" في اليابانHenn na Hotel Tokyo

وصف وتحليل الانموذج الثاني

الوصف العام

أسم الفندق	المدينة	عدد الطوابق	عدد النجوم	تاريخ الانشاء	البلد
فندق هين-نا" في	طوكيو-هاماماتسوو	3	6-5	2018	اليابان

تحليل الانموذج الثاني/ فندق هين-نا"Henn na Hotel Tokyo Ginza

1-تحديد طبيعة الاتصال إعتمد المصمم لفندق "هين- نا" في مدينة هاماماتسو في عد اليابان دولة عريقة تجمع بين التاريخ والحضارة والتقاليد والحداثة، فكان لواجهة الفندق أثر كبير في أظهار التواصل الحضاري بين الماضي العريق والحاضر المتألق المفعم بالافكار الخلاقة والخيال الابتكاري المتميز والمتفرد وتقنيات تكنولوجية غير تثير الغرابة والاثارة والمتعة، وصنفت بابتعادها عن كل القواعد والاسس المألوفة والتقليدية وذلك لتمثيل روح العصر، مع الاخذ بنظر الاعتبار شرطية فرض الهوية والانتماء للمجتمع وحضارتة العريقة وخصوصيتها الفكرية والعادات والتقاليد للمجتمع الياباني، أذ تشتهر اليابان بغرابتها وتمتدروحها الحرة واللطيفة إلى أسلوب الضيافة، فمن الغريب إن بإمكانك استلام مفتاح الغرفة من ديناصور كموظف استقبال

بدل الموظفين البشر وذلك لتوفير التكاليف وسرعت الانجاز ودقتة .هذا لايمنع من وجود العمالة البشرية ولو لافراد معدودين يعملون على تصحيح واصلاح مايتلف من تلك الآلآت الذكية، فمهما نصل من تطور وتقدم تكنلوجي وذكاء أصطناعي خارق للعادة، لايمكن الاستغناء عن العقل الاساسي المدبر والذي هو المصمم لكل تلك التكنولوجيا وتقنياتها فهو عقل مبتكر ميزة الله سبحانة وتعالى عن باقي مخلوقاته. -**المعاصرة والتحولات الشكلية :** إن كلمة (هين) في إسم فندق (هين - نا) تعني باللغة اليابانية غريب. كما يمكن أن تعني أيضاً التغيير، وهذا المعنى الأخير هو الذي نقصده. فقد اكتسب الفندق شهرة خاصة عبر تنوع الافكار التصميمية وأصالتها والاساليب التصميمية والافكار الابتكارية في تغير مسار الخدمة وتبديل الخدمات البشرية بالآلآت المتمثلة (بالروبوتات) والتي صممت على هيئة بشر وبكلا الجنسين أحيانا او على شكل دينصورات لعكس روح المكان والانتماء والخصوصية. لان الداينصورات حيوانات أسطورية تعتبر جزء أساسي من الحضارة اليابانية.أ-**التقنيات المتنوعة:** أشتهر الفندق باستخدام الروبوتات البشرية والدينصورية لاستقبال الزوار، ولقد سجلت (موسوعة غينيس للأرقام القياسية) الفندق باعتباره أول من قام بتوظيف روبوتات في العالم لخدمة الزبائن والنزلاء، أبتداءاً من خدمات تسجيل الوصول وحتى المغادرة. فعند الوصول الى الفندق سيقوم روبوت على شكل دينصور بتسجيل الحجز في الفندق، وتختلف أنواع الروبوتات واشكالها واحجامها من فضاء الى أخر ومن مكان إلى آخر داخل فضاءات الفندق المتنوعة، إذ يعمل روبوت (الفيلوسيرابتور) الذي يعرف بأنه أحد أكثر أنواع الدينصورات ذكاء في فضاء الاستقبال في فندق (هين - نا) في خدمة رفع ونقل الحقائب والمتعة، وتنحني الروبوتات الديناصورية للزوارعند أستقبالهم والترحيب بهم وفقا للعادات والتقاليد اليابانة في أستقبال الضيوف، بل وتعطس أيضاً من حين لآخر مما يضفي عليها مظهراً فريداً وساحراً لصنع الدهشة والاثارة والمتعة. ويضم الفندق تقنيات رقمية وذكية عبرالغرف مكيفة وفق اجهزة استشعار الحرارة في الفضاء وتحديد الجو الملائم داخل الفضاء. مع خدمة الواي فاي في جميع أنحاء فضاءات الفندق. وتحتوي الغرف على تقنيات تلفزيون بشاشة مسطحة واجهزة ذكية وقطع أثاث ذكية، وانظمة تفاعلية تعمل عبر نظارات تفاعلية مرفقة مع جهاز التفزيون لاستحداث بيئة تفاعلية ثلاثية الابعاد للمتعة والاثارة وتفاعل الشاغلين مع تلك الاجهزة. كما وتضم جميع الغرف حمام خاص يحتوي على ربوت مبرمج لتحديد درجة الحرارة ورسائل الانذار وفق لغة مبرمجة مسبقا تتناسب ولغة الزائرين أو شاغلين الفضاء وبالاضافة الى تجسيد القيمة الجمالية تجسيد قيمة نفعية وظيفية كعامل أساسي لتلك الربوتات، فالمرح مع الروبوتات متنوع وشيق. - **تطبيقات الانظمة السايبرونية في الفضاء الداخلي للفندق**

أ-الانظمة التفاعلية: وظف المصمم في صالة الاستقبال الرئيسية موظفان من الروبوتات بزي العمل الرسمي، رجل وامرأة، يلقيان التحية ويقومان بإرشاد الضيوف لمساعدتهم على إنهاء إجراءات تسجيل الوصول، إذ ينطق الضيوف بأسمائهم ويدخلون أرقام هواتفهم على لوحات تعمل باللمس ويضع المسافرون الأجانب جوازات سفرهم على ماسح ضوئي، جاء ذلك توظيفا لتقنية ذكية لابدال وتغير واقع الخدمات البطيء والملل في الكتابة لحفظ البيانات الشخصية وتوفير الجهد والوقت. وعمد المصمم الى جذب الزبائن عبر تقنية الربوتات فية وتفاعلاتها مع الجنس البشري الذي لايرغب أحيانا ومن شدة الضغوطات اليومية الكلام كثيرا مع البشر، لذا أصبح غير مظطر عمل نفس الشئ مع الربوتات وبذلك تعتبر تلك الانظمة الذكية

ذات فاعلية وتفاعلية في تقبلها من قبل الزوار. وتعد الربوتات في الفندق أنظمة حركية تعطي للفضاء حيوية ومتعة. ويوجد الربوت (يونيبو) الجذاب وهو روبوت مسؤول عن إرشاد النزلاء الى فضاءات اخرى عبر محادثة بسيطة، وبالتالي فهو يقوم بمساعدة الضيوف على إيجاد المطاعم ومحلات السوبر ماركت ومتاجر الكومبيني القريبة. وعلى الرغم من أن الغرف ليست مسلية كما هو الحال في غرف الفنادق الفخمة إلا أنها مجهزة بالعديد من الميزات التقنية والذكية للمسافرين من رجال الأعمال وسواح. كما وتعد التطبيقات الرقمية الصلبة جزء بارز ومؤثر وفق رؤيا تصميمية الغرض منها تحقيق المتعة والاثارة والجذب، ومشاركة شاغلي الفضاء. -**التاثيرات البصرية** : كان للالوان واقع عميق في تلك الفضاءات من خلال توحيد الوان الربوتات بالابيض وتجريدها من الاوان الاخرى للتركيز عليها وتميزها عن باقي قطع الاثاث الموجوده، الا في الوان ربوتات الداياناصورات التي أعطاها نفس الوانها الطبيعية المعروفة للتاكيد على الهوية والانتماء الثقافي الياباني وتقبلها كماهي وعدم الخوف منها ومن التعامل معها. كما وظف المصمم القواطع الشفافة في أروقة الممرات ذات التقنية التفاعلية الصلبة كوسائل أعلامية عن رقم الطابق والممر وخدمات أخرى ، فضلا عن توظيف الانظمة التفاعلية في صالات الالعاب والغرف وتفاعل الشاغلين مع تلك الانظمة. أستغلال المقياس والتحكم به عبر توظيف الربوتات التي لها نفس المقايس البشرية وفقا للمقياس الياباني، للحد من الاحساس بالخوف والتواصل المرن من قبل مرتادي الفندق

الانموذج الثالث/ فندق يوتل في أمريكا

وصف وتحليل الانموذج الثالث

الوصف العام

أسم الفندق	المدينة	عدد الطوابق	عدد النجوم	تاريخ الانشاء	البلد
فندق يوتل	أمريكا	6	5-4	2017	نيويورك

تحليل الانموذج الثالث/ فندق يوتل في أمريكا

1-**تحديد طبيعة الاتصال:** تتميز فضاءات الفندق بتنوعها من خلال وتتميز غرف النوم في الفندق بتنوعها تبعا للمساحة المطلوبة وعدد الاسرة. وتتوفر في الغرف احدث التقنيات الرقمية والذكية والتفاعلية .فضلا عن ان تلك الفضاءات تتمتع بخصوصية واستقلالية تامة من حيث أدائها الوظيفي كما وتحوي تقنيات مختلفة ومتطورة في الفضاء الواحد . اما من ناحية الخدمات الاخرى كالمطاعم وصالات الجلوس والكوفي شوب صممت بانفتاحية وبتواصل مع البيئة الخارجية والتمتع بالاجواء الطبيعية. تتميز مدينة نيويورك بالاجواء الانفتاحية التامة وتقيد للخصوصية فيها في الفضاءات العامة خصوصاً، كما يظهر ذلك عبر صالات الاكل والاستجمام.

2- **الاصالة** :تمثلت الاصالة في الفكرة المتجدة والتي يتميز بها الفندق عن باقي الفنادق العالمية بفكرة تصاميم (غرف الكبسولة) التي تمثل بغرف النوم الصغير تخصص لشخص واحد فقط وبكلف قليلة قياسا بالغرف الرئيسية ، الاانها تتمتع بقدر كبير من الاجهزه الذكية والتقنيات التفاعلية أبتدءاً من تغير لون الغرفة عبر دائرة لونية تدار باللمس ، واجهزة استشعار لكثير من قطع الاثاث كالمرأة التي تضاء بمجر تواجد الشخص أمامها والتحكم بشدة الاضاءة. وكانت لتلك الفكار المستجدة تحولات شكلية أثرت مباشرة في تغير نمط الفضاء الداخلي التقليدي وتبديل أنظمة الاداء الوظيفي بما يحقق منفعة أستخدامية واشارات رمزية ذات جمالية

تعبيرية عالية الاتقان -**التقنيات المتنوعة**: تميزت فضاءات الفندق بالربط بين المعاصرة بما تحوية من تقنيات تكنولوجية متقدمة وبين البساطة المفرطة في بعض فضاءاتها كفضاءات الكوفي شوب والمطعم . وقد برزت مجموعة من التقنيات الرقمية المتطورة والمستجدة ميزت الفندق عالميا عن كثير من الفنادق الفخمة لما يقدمه من رفاهية للزائرين ممزوجة ببساطة التصميم أبتداءاً من بوابة الدخول أذ يوجد روبوت يستقبل زوار الفندق، فضلا عن مفتاح الغرفة يخرج من ماكينة تفاعلية تحوي كارتات -**الوسائط الاعلامية** : كان لها اثر مباشر في توجية المسارات ورسائل التواصل بين المصمم والزائرين للتوجية والارشاد بالممرات والمصاعد وصالات الجم والمطاعم وجلسات الاسترخاء في الهواء الطلق. فضلا عن الوسائط التقليدية في ممرات الغرف والوسائط الرقمية في الارضيات لتوجية المسار الحركي تفاعليا من خلال أجهزة استشعاروانظمة حركية في الممرات . فضلا عن أحواض الاستحمام الخارجية فيTerrace Rooms التي تفتح في الصيف والمجهزة باجهزة استشعار تنظم الحرارة داخلها فضلا عن الحمامات الخصوصية داخل الغرف المجهزة بتقنيات عالية الكفاءة .-**التطبيقات الذكية**: تم توفير خدمات تكنولوجية للنزلاء وكأنهم في فيلم خيالي من خلال، YOBOTوهو نظام آلي لتخزين الأمتعة في الموقع، وتساعد االانظمة الذاتية الخدمة على إتمام عملية تسجيل الوصول بسرعة . والإقامة بغرف تعمل بالكامل من خلال أجهزة استشعار واجهزة ذكية يمكن من خلالها تعديل درجة المكيف وتعديل حركة السرير فضلاًعن المناشف التي يمكن بسهولة استخدامها بفضل رفوف التجفيف الساخنةأ-**أنظمة تفاعلية:** للانظمة التفاعلية داخل الفندق إستخدام محدود مقارنة بالاجهزة الذكية والرقمية المنتشرة في فضاءات الفندق الخدمية، وتتمثل تلك الانظمة التفاعلية عبر الجدران الشبكية الشفافة في صالات الجلوس والانتظار والتي استخدمت كوسائط إعلامية إعلانية او كرسائل تبليغية واخبارية للاستدلال عن فعاليات الفندق الثقافي والفنية. فضلا عن التحكم في الوان الفضاءات وستائر الغرف من خلال التحكم بدائرة الالون الموجودة بجهاز رقمي تفاعلي و أختيار اللون المفضل وتثبيتة أثناء الاقامة في الفضاء. فضلا عن تقنيات الانظمة الحركية المضاءة في السلالم لمشاركة الزائرين في التفاعل معها ومشاركة أجواء الجذب والاثارة والمتعة.-**للتاثيرات البصرية**: واقع جمالي تفاعلي عبر اختيار الالون ونوع الاضاءة والمزج بينهما للحصول على فضاء رومانسي هادئ أو عملي لاتمام بعض المهام فضلا عن أمكانية المزج بين الالوان الاساسية والثانوية وتدرجاتها من خلال عجلة الاوان الموجودة في الجهاز الرقمي المثبت بالجدار والذي يعمل باللمس. كما ويمكن التحكم بشدة الضوء ولونه في فضاءات الغرف وفضاءات الاجتماعات وفضاءات المطاعم والشرفات الخارجية.

1-4النتائج ومناقشتها

أسفرت الدارسة التحليلية ضمن إجراءات الفصل الثالث عن مجموعة من النتائج، وسيتم مناقشتها وفقاً لمحاورالتحليل التي أسفرت عنها مؤشرات الإطارالنظري وكالآتي :-

- **المحورالاول: الخصوصية و انعكاساتها في الفضاءات الداخلية**

1. **تحديد طبيعة الاتصال:** أمتازت العينات الثلاث بتحقيق **الاستقلالية** في فضاءاتها السيبرانية من خلال العزل التام والجزئي الصوتي والبصري وبأسلوب تحفظ يحقق الاستقلالية للمستخدم وفي نفس الوقت يدعم خصوصية القيم والعادات في المجتمع.**الاتصال الحضاري:** حققت العينات الثلاث وبصورة جيدة جداً **الاتصال الحضاري** عبر التعبير عن حضارة مجتمعهاتها وخصوصيتها وانتمائتها عب أستلهام الرموز

الحضارية وتوظيف الارث الثقافي للبلد في أسلوب البناء والتشكيل والتصميم الداخلي عبر المزج بين النتاجات التقليدية والتقنيات المتطورة المستجدة .**الاصالة:** حققت العينات الثلاث الاصالة وفق **البناء الفكري المستجد** في تصميم فضاءات سيبرانية رقمية تجمع بين الانظمة الافتراضية والذكية والاتصال و أفكارالتصميم التقليدي لكن باسلوب المزج بين تقنيات الماضي والتقنيات الرقمية لمواكبة العصر .**المعاصرة والتحول الشكلي**: حققت العينات الثلاث **التبديل** في أسلوب التشكيل والتنفيذ عما هو سائد ومألوف سابقاً وبأسلوب تميز بالغرابة والجذب، كما وحققت العينات الثلاث **التغير والتنوع بالافكار** التصميمة وبشكل مبتكر ينم عن مهارة المصمم وفاعلية الافكاره في التشكيل والتنفيذ

2. **الهوية:** تحققت الهوية وبصورة جيدة جداً في العينات الثلاث عبر **الوظيفة النفعية والادائية** للانظمة والاليات الرقمية وبما تحققة من جماليات الدهشة والمتعة الوظيفية.

- **المحور الثاني: العولمة وآلياتها في تصميم الفضاء الداخلي**

1. : حققت العينات الثلاث وبصورة عالية تقنيات متنوعة أتسمت **بالغموض والتعقيد وبساطة التشكيل** عبر فضاءاتها السيبرانية التفاعلية المتمثلة بالانظمة الرقمي والذكية وتوظيفاتها في عناصر ومحددات الفضاء الداخلي للعينة.حققت العينات البحثية الثلاث تقنية **الجذب والاثارة** بنسبة عالية جدا عبر تفاعل االمستخدم مع التقنيات والانظمة التفاعلية والذكية .**الوسائط الاعلامية (الاخبارية الارشادية)**: حققت العينات البحثية الثلاث **الوسائط الاعلامية** الارشادية والاخبارية في فضاءاتها السيبرانية وبنسبة ممتازة في الارضية والجدران، لكن لم تحقق العينة الوسائط الاعلامية في السقوف، كذلك حققت العينات البحثية الثلاث الوسائط الاعلامية في السلالم عبر الالواح الرقمية المتشرة في جدران السلالم

2. **التقنيات الرقمية :** حققت العينات الثلاث **شفافية الاسطح الرقمية** في فضاءاتها الداخلية عبر الجدران والقواطع في الفضاء الداخلي وبصورة جيدة جدا، بينما حقق العينتان الاولى والثالثة **المرونه** في أسطح تقنياتها الرقمية وبصورة ممتازة، عبر توظيف الستائر لتعمل عمل الشاشات الرقمية لتكثيف الوظائف فيها ولم تحقق العينة الثانية المرونة بنسبة جيدة.في فضاءاتها السيبرانية

- **المحور الثالث: تطبيقات الانظمة السيبرانية في الفضاءات الداخلية**

1- **الانظمة التفاعلية :** حققت العينات الثلاث **الانظمة التفاعلية** في فضاءاتها وبصورة ممتازة، وتم تحقيق **الانظمة الحركية** في العينات الثانية والثالثة بصورة ممتازة ولكن نسبة تحقيقها في العينة الاولى جاءت بنسبة جيدة ، كما وحققت العينات الثلاث تطبيقات **المواد الذكية** في فضاءاتها الداخلية بصورة عالية جدا، وحققت العينات الثلاث **التطبيقات الرقمية الصلبة** في فضاءاتها وبمستوى عالي، كماو حققت العينة البحثية **تطبيقات الانسجة الرقمية** وبصورة ممتازة في الارضيات في فضاءاتها السيبرانية.

2- **تطبيقات أنظمة المواد الذكية** : حققت العينات الثلاث التسلسل في الفضاءات عبر التوجية الرشادي الرقمي للفضاء وبصورة جيدة جداً، أما من ناحية **التحكم بالمقياس** فقد حققت العينات الثلاث نسبة أعلى في التحكم بالمقياس لها بشكل نسبي فقد تم تصغير المساحات للفضاءات العامة والخاصة للانموذج واختزال الاشكال وتكثيف الوظائف وتقليل الايدي العاملة.**مشاركة الشاغلين** : لقد حققت العينات الثلاث وبصورة ممتازة **مشاركة الشاغلين** وتفاعلهم داخل الفضاءات السيبرانية .

3- **تاثيرات العناصر البصرية** : حققت العينات الثلاث وبصورة جيدة جداً تجسيد **التاثيرات البصرية** عبر تنوعات تقنية أسهمت في **التحكم بالضوء واللون** في فضاءاتها السيبرانية، مما حقق أثراء قيمة اللون وتاثيراته البصرية داخل فضاءاتها السيبرانية، كما وتم تحقيق **ودمج عبر التحكم بالاضاءة** وشدتها والتحكم باللالوان وتدرجاتها في فضاءات العينات الثلاث واستحداث قيم لونية جديدة عبر الدمج بين شدة الضوء وقيم اللون من قبل المستخدم داخل فضاءات العينات الثلاث بشكل ممتاز .

4-2-الاستنتاجات

أسفر البحث من خلال النتائج التي تم إستنباطها من عملية التحليل في إجراءات البحث، عن مجموعة إستنتاجات يمكن إجمالها بالاتي:

1-يتمثل الفضاء السيبراني بسلسلة من الانظمة (الافتراضية والذكية والحركية والاتصال) فضلا عن أنظمة التحكم والاستشعارعبر التطبيقات الرقمية التي تكون صلبة أو شفافة أو مرنه وانظمة ذكية توظف وفق خبرة ومهارة المصمم الابتكارية للتواصل مع النتاجات الفكرية المعاصرة وتطوراتها.

2-يبنى الفضاء السيبراني على حتميات ستراتيجية قد تكون مستجدة فكريا وتقنياً تعمل على أعادة صياغة أنماط حضارية وفق أسس وافكار مستجدة لم تكن مألوفة والتي تعتمد على أنظمة وآليات تربط بين الواقع والخيال في التشكيل للتواصل مع الارث الحضاري والفكري للمجتمع.

3 تتجسد الخصوصية والقيم الحضارية للمجتمع في الفضاءات السيبرانية عبر تقنيات العزل السمعي والبصري وتحقيق الاستقلالية الفرد والتحفظ من التطفلات الخارجية بتقنيات تنم عن أفكار مستجدة نابعة من مهارة المصمم في تشكيل فضاء يربط الماضي والحاضر وتوظيف تقنيات الحاضر والمستقبل للمحافظة على الماضي كهوية حضاري تعكس روح العصر .

4-عززت الفضاءات السيبرانية على مشاركة الشاغلين، وذلك عبر أنظمتها التفاعلية من خلال التحكم والاستشعار في العناصر والاجهزة وتاثيراتها الوظيفية الادائية والجمالية عبر الامألوف وما يتميز بالغرابة، لتشكيل فضاءات قادرة على تحقيق المتعة والاثارة والتألف.

4- برزت القيم الجمالية في الفضاءات السيبرانية عبرالوظيفة الادائية والنفعية و ماتقدمة التقنيات الرقمية من متعة واثارة في التفاعل والاستخدام فضلاً عن والدقة والسرعة التي تحمل الرفاهية للمستخدم في قضاء أحتياجاته ومتطلباته اليومية

4-3- التوصيات: بناًء على ما توصل البحث الحالي من نتائج واستنتاجات، تم التوصل الى مجموعة توصيات يمكن من خلالها الإسهام في تعزيز البحث كما يأتي:

1- توصي الباحثة إلى حاجة مهنة التصميم إلى تطوير وعيها الخاص بالفضاءات السيبرانية وتطبيقاتها، لتبقى فاعلة لجميع الفضاءات العامة منها والخاصة، واستمرار تواصلها مع التطورات الفكرية والثورات الرقمية والاتصال، فضلاً عن حاجة المصممين للقدرة على تطوير مجتمع رقمي سيبراني وفق رؤيا استشرافية مستقبلية لتحقيق التميز والتفرد وموكبة روح العصر.

2- اعتماد التقنيات الرقمية (الافتراضية و الذكية) في البيئات الداخلية للمؤسسات الخدمية والترفيهية، كآليات، موضحة دور التكنولوجيا وتطبيقاتها في بناء المفاهيم الفكرية الحضارية للمجتمع لتحسين الواقع الاقتصادي والخدمي في المجتمع

References:

1. Azal Muhammad Saeed, The Stylistic Variable in the Design of Interior Spaces, Master's Thesis (unpublished), College of Fine Arts, University of Baghdad, 2019.
2. 2- Agha, Rand Hazem, The impact of technology on the relationship of form and structure in the language of contemporary interior spaces, Master's thesis submitted to the Department of Architecture, University of Baghdad, 2001.
3. 3- Al-Imam, Aladdin Kazem, the formal structure of doors and their symbolic dimensions in the interior design of the deanships of Baghdad colleges, unpublished master's thesis, Department of Design, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2002 AD.
4. 4- Ayman Ali, Islamic values as an approach to achieving privacy in the contemporary residential environment, published research, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Assiut University, 1993 AD.
5. 5- Al-Bustani, Fouad Boutros, Muhit Al-Muhit, Long Dictionary of the Arabic Language, Library of Lebanon, 1983.
6. 6- Al-Baalbaki, Mounir, Al-Mawrid (English-Arabic Dictionary), Dar Al-Millain, Beirut, 2000,
7. 7- Al-Jabri, Muhammad Abed, The Question of Identity - Arabism, Islam and the West, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1995 AD.
8. 8- Razouki, Ghada Musa, Privacy in Architecture, Master's Thesis (unpublished), Department of Architecture, University of Baghdad, 1987.
9. 9- Al-Taha, Ahmed Majid Abdel Halim, The effect of context in achieving communication, doctoral thesis (unpublished), Department of Architecture, University of Technology (unpublished thesis), Baghdad, 2002.
10. 10- Al-Obaidi, Farah Ghazi, Integration in Interior Architecture, University of Technology, Department of Architectural Engineering (unpublished master's thesis), Baghdad 2004.
11. 11- Al-Atabi, Mahdi Saleh, Originality in Contemporary Architecture, unpublished doctoral thesis, Department of Architecture, University of Technology, 2006 AD.
12. 12- Al-Azzawi, Suhair Yassin Ahmed, Identity and its Reflections in the Designs of Hijab Shops, Master's Thesis in Interior Design, College of Fine Arts, Baghdad, 2015.
13. 13- Essam Ragab Ismail, The concept of privacy and its impact on housing design in Egypt, Faculty of Engineering, Department of Architecture, Assiut University, 1994 AD.
14. 14- Faryal Mustafa Khudair, The Arab House in Iraq in the Islamic Era, Ministry of Culture and Information, General Institution of Antiquities and Heritage, Baghdad, 9 198 AD,
15. 15- Lubna Khamis Mahdi, Taghreed Safaa, The Impact of Cybercrime on the Development of Power, PhD thesis, College of Political Sciences, Al-Nahrain University, Hammurabi Magazine, Issue 33, Eighth Year, Baghdad, Spring 2020.
16. 16- Muhammad Saleh Salem, The Cyber Age and the Information Revolution, Ain Publishing for Human and Social Studies and Research, 1st edition, Egypt, 2002.
17. 17- Mahdi, Souad Abd, Razouki, Ghada Musa, The Impact of Urban Environment Change on the Privacy of Architecture, National Privacy Symposium in Contemporary Arab Architecture, Ministry of Population and Construction, Baghdad 1989.
18. 18- Hala Muhammad Hassan Hadi, The Impact of Digital Interactivity on Architectural Characteristics, Thesis (Unpublished), College of Engineering, Al-Nahrain University, Baghdad, 2018.

19. Addington ،M ،& Schodek ،D ،Smart Materials and New Technologies ،British Library(2005).
20. Calderon ،C ،Interactive architecture design ،Harvard Graduate School of Design،(2009)،
21. Fotiadou ،A ،Analysis of Design Support for Kinetic Structures ،Vienna،Department of Architecture ،Vienna University of Technology ،(2007).
22. Vermass، Pieter; Kroes، Peter; Light، Andrew، A-Moore، Steven، Philosophy and Design from Engineering to Architecture، Springer Scienc، 2008.
23. Wigginton ،M ،& Harris ،J ،Intelligent skins ،London: British Librar(2002).
24. www.myreaders.info/html/artificial_intelligence.html
25. https://ar.wikipedia.org/wiki/
26. https://shamra-academia.com
27. http://arab-ency.com.sy/ency/details/
28. https://www.kachaf.com/wik